الأدب الإسلامي الماليزي

من النظرية إلى الإبداع

روسني بن سامة*

مقدمة

تمتد جذور التيار الإسلامى فى الأدب الماليزى الحديث إلى عهد بعيد، حيث كانت المؤلفات الأدبية تحمل الروح الإسلامية القوية، مما أدى إلى ظهور كثير من الأدباء والعلماء الواعين بمسؤوليتهم تجاه تربية المجتمع، مستخدمين مجال الأدب وسيلة لنشر دعوتهم. على الرغم من أنه قد ظهر في العصر الحديث جيل من الأدباء ليس لديهم أي ثقافة إسلامية، وكانوا متأثرين بالاتجاهات التى حملها المستعمرون الغربيون، وعملوا على نشرها في أوساط المجتمع فاختفى أثر التيار الإسلامي تدريجيا، وذلك لهيمنة الأدب العلماني.

ومن هنا يتجه هذا البحث إلى استكشاف التيار الإسلامى فى الأدب الماليزى الحديث من حيث نشأته وتطوره ورواده والجدل الذي دار حوله بين المؤيدين والمعارضين، ثم استعراض الفنون الأدبية التى تمثّل هذا التيار.

نشأة التفكير نحو الأدب الإسلامى

فى بداية العصر الحديث لم تكن الدعوة إلى الأدب الإسلامى تثير اهتمام الأدباء والباحثين، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية حين تشعب الأدب إلى تيارات مختلفة، وانضم كثير من الأدباء ممن ليس لهم ثقافة إسلامية إلى الاتجاه اليسارى، فأحس بعض

* مدرس بقسم اللغة العربية، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

أدباء التوجهات الإسلامية والباحثين بضرورة توضيح معنى الأدب الإسلامى وإحيائه لتربية المجتمع وتوعيته حتى لا ينحرف سلوكه عن المعيار الإسلامى. وبسبب ذلك كان للأدب الإسلامي أصداء أثارت اهتمام الأدباء والباحثين.

ظهرت بداية الاهتمام بالأدب الإسلامى في ماليزيا فى الخمسينيات، ويرجع فضل الريادة فى ذلك إلى رمسا أسمرا (Ramsa Asmara) الذى يعدّ رائداً فى هذا المجال، حيث قام بتوعية جيدة حين نشر مقالته عن الفكر الأدبى الإسلامى بعنوان "الأدب والدين" فى مجلة جورو في شهر إبريل عام 1954م، وحاول فيها توضيح نظرية الأدب الإسلامى ومفهومه وأبعاده. وقد ارتأى أن التعبير الأدبي يجب أن يكون صادرا عن المفاهيم الإسلامية، عاكسا لواقع المسلمين، مبينا أوجه إصلاحه، بأسلوب لغوي يجمع بين السهولة والوضوح.

وفى هذا الصدد اتخذ شخصية Hamka نموذجاً للعالم الأديب الإسلامى الذى نجح فى استلهام الروح الإسلامية فى إبداعه الأدبى. كما رأى أن الأدب الإسلامى أو الأعمال الأدبية الإسلامية، لا تصدر إلاّ عن علماء وأدباء تذوقوا الفكرة الإسلامية وأدركوا معانيها. ويشترط فى هؤلاء العلماء التوفر على ملكة الإبداع والقدرة على التصوير الأدبي.[1]

متى وكيف يكون المفكر أو العالم أديبا؟ أجاب Ramsa عن هذه التساؤلات ليكون الأدباء ممن لديهم الخلفية الإسلامية أو الوعى الإسلامى ودعا العلماء للانضمام لمجال الأدب الإبداعى وغير الإبداعى. جوهر فكرته أن الأدب الإسلامى هو: "القول البليغ المتضمن للقيم الإسلامية، المؤثر لتوعية النفس وإشعارها بالمسؤوليات المكلفة بها، وبعبارة أخرى: الأدب الإسلامى هو الأدب الذي يكون هدفه تحقيق العبودية لله تعالى".[2]

وخلال عقد الستينيات أثيرت قضايا الأدب الإسلامى بوتيرة قوية ومشجعة، ظهرت من خلال عمود التحرير بمجلة ديوان بهاس، وجريدة بريتا مينجو، ومجلة ديان، ومجلة أوتوسن زمان. ففى مجلة ديوان بهاسا، عدد مايو 1961م ظهرت مقالة

---

1 See: Ramsa Asmara, "Kesusasteraan dan Agama", *Majalah Guru*, April 1954, p. 122.

2 See: Ibid.

بعنوان "دور الأدب فى تحقيق الروح الإسلامية".[3] ومما يجب الإشارة إليه هنا هو إن إثارة الكاتب لقضية الأدب الإسلامى كان نتيجة ردة فعل عن ورقة عمل بعنوان: دور الأدب الملايوى فى تحقيق الروح الإسلامية فى المجتمع الملايوى، قدمت فى ندوة الطلبة الإسلاميين بأرض الملايو بجامعة ملايا والتي عقدت في الفترة: من 31 من مارس إلى 2 إبريل عام 1961م. ولفت الكاتب فيها النظر إلى أن الاهتمام بالأدب الإسلامى بدأ فى الذبول، وأن ظهور الأدب الإسلامى ليس جديداً، بل بدأ منذ ظهور الإسلام وكرّس الأدباء جهودهم لإبراز مميزات هذا الأدب منذ قرون.[4]

وفى جريدة بريتا مينجو (الجريدة الأسبوعية) في الفترة من سنة 1960م حتى 1965م ظهرت مقالات مختصرة عن الأدب من منظور إسلامي ففى عدد يوم 7 أغسطس عام 1960م نشرت مقالة تحت عنوان: "الأثر الدينى فى آفاق الأدب الملايوى". وفى عدد يوم 17 يناير عام 1962م نشرت مقالة بعنوان: "الأدب الإسلامى وفلسفته" بقلم ماجيدي يونانى، حيث حاول الكاتب فيها توضيح القيم الفلسفية التى تشكل المرجعية النظرية للأدب الإسلامى.

وفى عدد يوم 18 فبراير عام 1962م نشرت مقالة بعنوان: "الأدب الإسلامى فى أوروبا" بقلم نورمين. وقد استطاع الكاتب فيه أن يبين الأثر الإيجابي الذي تركه الإسلام في تطوير الأدب الأوروبى منذ القرن الثالث عشر الميلادى.[5]

وفى عام 1964م كتب محمد لبيب مقالته المهمة فى مجلة ديان بعنوان: "الأدب وسيلة للدعوة"، حيث تحدث فيها مع عرض نماذج عن دور الأدب فى عصر رسول الله فى نشر الإسلام. وفى عام 1965م ظهرت مقالة بعنوان: "الاطلاع على العناصر الدينية فى الروايات الملايوية" المنشورة بأتوسن زمان فى عدد يوم 7 فبراير عام 1965م بقلم حضر عبد الرحمن، وتعد هذه المقالة من المحاولات الجادة لإبراز شخصية الأديب الإسلامي فى صورته الحقيقية وبيان خصائصه ومميزاته.

وفى عام 1966م نشر بدر الدين H. Q مقالته بعنوان: "التصور الإسلامي للفن

---

[3] See: "Peranan Kesusasteraan dalam Memupuk Jiwa Keislaman", *Dewan Bahasa,* Mei 1961, pp. 195-197.

[4] See: Ibid. p. 195.

[5] See: Nurazmi Kuntum, *(a) Sastera Islam: Beberapa Pandangan Awal di Malaysia*, UKM, pp. 10 - 11.

الأدبى "، حيث ذكر فيها أنه ينبغى على الأدباء الذين ينتسبون إلى الإسلام، تصورا وسلوكا التفكير في إيجاد الفنون الإسلامية البديلة، ولتأكيد وجهة نظره استدل بآراء محمد قطب فى كتابه **منهج الفن الإسلامى**. وحاولت هذه المقالة توضيح العناصر الأساسية فى الأدب الإسلامى، وكيف يمكن أن يكون قادرا على منافسة الألوان الأدبية الأخرى، وأكد أيضا ضرورة هذا النوع من الأدب في حياة المسلم، ثم تحدث الكاتب عن الفن من وجهة نظر إسلامية باعتبار أن الإسلام هو دين المجتمع.[6]

وفى مهرجان الاحتفال بالمولد النبوى المقام يوم 6 يناير عام 1968م بميدان التحرير بكوتا بارو/كلنتن نظمت أمسية شعرية ألقى أثناءها الأستاذ زكى يعقوب كلمة أكد فيها أن مجال الأدب الإسلامى ليس مجالاً جديداً، بل وجد منذ زمن طويل، وساد وتغلب على غيره، واحتل مكاناً مرموقاً فى أدب الشعوب الإسلامية. ثم أضاف أن تطور الشعر الإسلامي فى ذلك العصر ـ الذى تكلم عنه ــ أدى إلى نشوء منطلقات جديدة فى مجال الأدب الإسلامي أدت إلى انتعاش وازدهار الأدب الماليزى الحديث.[7]

وما ذكرناه فى هذا الصدد من آراء الباحثين تعد شواهد حية على الاهتمام بهذا النوع من الأدب فى الأدب الماليزى منذ الخمسينيات حتى الستينيات، وتوضح هذه الآراء مواقف أصحابها ومشاعرهم نحو الأدب الإسلامى وأهميته فى التفاعل مع آداب شعوب العالم، ومن المؤسف أن هذه الآراء لم تلق إلاّ قليلاً من الاهتمام وردود الفعل من الباحثين والأدباء. بل إنها تعدّ مجرد آراء ومحاولات أولى لبعث الشعور بالمسؤولية نحو إيجاد أدب يشبه الأدب الإسلامى الذى نشأ وتطور فى عصر الرسالة فى الأدب العربى.

ومن خلال ما عرضنا، تبيّن لنا أن وسائل الإعلام أصبحت منبراً متميزاً وأسهمت فى معالجة قضايا الأدب الإسلامى وإثارتها وتجلية إشكالية ذلك الأدب فى عصورها الأولى مثل جريدة بريتا مينجو، ثم مجلة ديوان بهاسا، ثم مجلة ديوان الأدب، ثم مجلة ديان، وهلم جرا.

وواصلت هذه الصحف جهودها القيمة فى عقد السبعينيات والثمانينيات فى نشر قضايا

---

6 See: *Dewan Bahasa*, Februari 1966, pp. 66-70.

7 See: Nurazmi Kuntum. (a) op. cit. p. 17.

الأدب الإسلامي، وخصصت عموداً في صفحاتها الأولى ليكون ميدانا لانطلاق الأدب الإسلامي وإثارته، كما توالت الجهود من قبل جريدتي منجوان ماليزيا، وأوتوسن زمان للإسهام في توضيح الأدب الإسلامي. ولكن هذه الجهود أخذت في الذبول تدريجيّاً.

وأخذت النداءات والأصوات التي هتفت بالدعوة إلى الأدب الإسلامي تنظيراً وإبداعاً في الظهور من جديد في السبعينيات حيث بدأ الأدب الإسلامي يشق طريقه في الذيوع والانتشار، وقد تصدى لمحاولة تطبيقه في الأدب الماليزي بعض الباحثين والأدباء الواعين بأهمية إحيائه في أدبهم. وفي حفل الافتتاح الرسمي للمسابقة الرابعة عشرة لتلاوة القرآن الكريم بساحة الاستقلال، وذلك في يوم 24 أكتوبر عام 1972م قام تن سري السيد نصير وهو مشرف لجنة المسابقة بإلقاء كلمته الافتتاحية وفيها انتقد عدم ظهور الإبداع الإسلاميّ في الأدب الماليزي إلاّ نادراً كما دعا إلى أن يكون القرآن الكريم مصدراً للإبداع الأدبيّ خصوصاً للمبدعين الإسلاميين وأضاف أننا نحتاج إلى الإبداعات الأدبيّة الإسلاميّة لإشباع القراء بالقيم الإسلامية في مجالي الشعر والنثر، والقصة القصيرة والرواية والمسرحية وغيرها، ثم أكد فيها أن المؤلفات الأدبية الإبداعية المستقاة من نور القرآن تغرس نواة الإيمان والقيم الأخلاقية القيّمة في نفوس القراء لترشيد حياتهم وتوجيهها الوجهة الحسنة، متمنيّاً أن يكون في تيارات التأليف والإبداع أدباء أو مبدعون إسلاميون، يستلهمون مادتهم الإبداعيّة من القرآن الكريم. وهذا ضروري لتأصيل القيم والأخلاق في إبداعاتهم.

ثم اشار إلى أنه على الرغم من ظهور الأدباء والشعراء والمؤلفين والكتاب البارزين في أدبنا، إلا أنهم قلما يبدعوا أدبا إسلاميا أو على الأقل أدبا مصبوغا بالصبغة الإسلامية. وفي الحقيقة أن معظم أدبائنا يستطيعون الإبداع وفق التصور الإسلامي، ولكنهم لم يبدعوا، وربما حدث ذلك نتيجة لعدم وجود الاهتمام والتشجيع من الهيئات والمؤسسات المختلفة.[8]

وفي مقالة أخرى تحدث Ngusman Nasri عن ضرورة إبراز الأدب الإسلامي إلى حيز الوجود، وأكد فيها أهمية تشجيع الأدباء الإسلاميين فيُنتجوا أنواعاً متميزة من الأدب في كل ألوانه، ثم اعترف بقصور الإبداعات الإسلامية من الأدباء الإسلاميين

---

8 See: Ibid. pp. 19-20.

الماليزيين، معللاً ذلك بأنه نتيجة لعدم وجود الهيئات الخاصة التى تهتم بإقامة المسابقات للإبداع الإسلامى، لأن المجلس الدينى لم يفتح مجالاً أو فرصة أمام الكُتّاب لكتابة خطبة الجمعة، وبسبب عدم وجود الوعى الإسلامى والنزعة الإسلامية فى الإبداع عند الأدباء.[9]

وكانت الآراء التي تعرضت لفكرة الأدب الإسلامى وناقشتها فى النصف الأول من عقد السبعينيات تعدّ آراءً بسيطة لأنها تتحدث عن غياب الأدب الإسلامى فى الأدب الماليزى، وعدم الاهتمام به، ولم تتحدث عن مفهومه وحقيقته وأبعاده وآفاقه لتوضيح هذا المفهوم للأدباء والباحثين. وإثر ظهور تلك الآراء المثارة عن الأدب الإسلامى منذ الخمسينيات وحتى أوائل السبعينيات عرف الأدب الإسلامى انطلاقة قوية كانت بداياتها في الندوة الأدبية والدينية التى أقامتها جمعية Gapina وجمعية Pelita وذلك فى يوم 28 يوليو عام 1973م بكوالا ترنجانو. وفى هذه الندوة أحس الأدباء والباحثون المشاركون أن قضايا الأدب الإسلامى قد نشأت وأثيرت منذ القدم فى الأدب الماليزى وأثارها واهتم بها بعض الأفراد، وحتى الآن لم يبرز فى الساحة الأدبية أدباء إسلاميون لهم نزعة إسلامية خالصة، فكيف يتطور هذا الأدب؟. وانتبهوا إلى أن الأدب الإسلامى هو مجال خصب لنشر الدعوة الإسلامية، حيث إنه استطاع أن يؤثر تأثيراً عميقاً فى نفوس القراء، وأن يبث الروح الإسلامية فى كل وجو ه حياتهم. وفى هذه الحالة ينبغى للمتخرجين من الكليات الإسلامية، وفى مقدمتهم المتخرجون من الجامعات فى الدول العربية أن يستثمروا في هذا المجال ليسدوا هذه الثغرات.[10]

وفى ملتقى الفكر حول أدبنا الإسلامى المعاصر الذى أقيم ليلة يوم 28 أغسطس عام 1973م قام داتو وان عبد القادر إسماعيل وكيل الشؤون البرلمانية في مكتب رئيس الوزراء بإلقاء كلمة تحدث فيها عن الأدب الإسلامى حيث قسمه إلى قسمين: القسم الأول: الأدب الإسلامى الإبداعى، والقسم الثانى: الأدب الإسلامى غير الإبداعى، وتمثل القسم الثانى علوم التوحيد والفقه والتصوف والفلسفة وغير ذلك، أما القسم الأول فتمثله فروع الأدب مثل: الرواية، والقصة القصيرة، والمسرحية، والشعر وفق التصور الإسلامى.

---

9 See: Ibid. pp. 20-21

10 See: Ibid. pp. 21-22.

وقد ألقى أنور إبراهيم ـ رئيس جمعية ABIM آنـذاك ـ كلمـة ركّـز فيهـا علـى مفهـوم الأدب الإسلامى، ومؤداه أن الأدب الإسلامي هو المؤلفـات الإبداعيّـة الجيـدة مـن ناحيـة القيمة والمقاييس والـروح والفلسـفة وفـق التصـور الإسـلامى لـلأدب وإن لم تذكـر فيهـا الأسماء العربية الإسلامية أو العبادة أو المراسيم الإسلاميّة مادامت لم تنحـرف عـن التصـور الإسلامي؛ رافضاً أن تكون فى الأدب عناصر منحرفة عن التصور الإسلامى مثـل قصيـدة "ا لله مات" لقاسم أحمد، وأيضا رفض كل ما فيه خلاعة.[11]

وتحدث صفـوان فتـح فـى عمـود خـاص عـن "أصـداء يـوم الجمعـة" عـن الأدب الإسلامى موضحاً رأيه فيـه عـن أهميـة الأدب الإسـلامى قـائلاً: "إن دور المؤلـف لا يختلف تماماً عن الدور الذى يقوم به المعلم والداعى، وهو الدور الـذى يهـدى النـاس ويرشدهـم إلى الطريق الحق وينجيهم من الضلال، واستدل على ذلك بحديث النبى ﷺ عن الثواب والجزاء لمن يهدى الناس إلى الطريق الحق والعقاب لمن يخالف ذلك".[12]

وكتب أوانج سريان مقالـةً عـن الأدب الملايـوي فـى موكـب الأدب الإسـلامي، ذاكراً فيها ثلاثة مقترحات تمثل منطلقات الأدب الإسلامي الملايوي:

ـ أن يكون ظهور الأدب الملايوي وتطوره وفق التصور الإسلامي.

ـ أن يكوّن الأدب الملايوي الإسلامي صورة جديدة للثقافة الملايوية المتينة.

ـ أن يعتني الأدب الملايوى بتصوير الثقافات المختلفة.

وفي أوائل عقد السبعينيات فُتح الطريق أمام الأدب الإسـلامى للانطـلاق فبـدأ يتطـور ويتفاعل فى الأدب الماليزى. وأخـذ فـى الذيـوع والانتشـار. وتعـدّ الأعمـال الأدبيـة الـتي ظهرت منذ الثلاثينيات إلى أوائل السبعينيات محاولات رائـدة لبـثّ الـروح الإسـلامية فـى الأدب الماليزى سواء كان ذلك عن وعي بأهمية هذا النوع الأدبي أو عن غير وعي.

أما حركة الأدب الإسلامى فشقت طريقها بإسهامات الأدباء والبـاحثين المهتمـين بإحياء الأدب الإسلامى منذ الخمسينيات. وفى أوائل السبعينيات بـدأ هـؤلاء الأدبـاء يهتمون بما يسمى بالأدب الإسلامى تنظيراً وإبداعاً، وقد شهد هذا العقد ازدهار تلك الدعوات وظهور آثارها التي تمثلت في الآتي:

1 ـ الاهتمام بالقضايا الإسلامية فى مجال التعليـم ومـن هنـا بـدأ الأدب الإسـلامى

---

11 See: Ibid. pp. 22-23.

12 See: Ibid. p. 24.

يشق طريقه فى هذا المجال بإعداد مادة دراسية عن تاريخ الأدب الإسلامى وخصائصه وتطوره بقسم اللغة العربية والحضارة الإسلامية بكلية الدراسات الإسلامية فى الجامعة الوطنية الماليزية.[13]

2 ـ المحاضرة التى ألقاها الأستاذ الدكتور محمد نجيب العطاس فى حفل التخرج الذي أقيم سنة 1972م وتناول فيها التصور الإسلامى للأدب، مركزا على الدور الذى أداه الإسلام فى ترقية الأدب الملايوى القديم.[14]

3 ـ إقامة ندوة أدبية ودينية تحت رعاية جمعية الكُتّاب الوطنيين بكوالا ترنجانو عام 1973م، وفى هذه الندوة أثيرت قضايا الأدب الإسلامى، وقدّم محمد عثمان كلنتن ورقة عمل عن الأدب الإسلامى وتحدث فيها عن مفهوم الأدب الإسلامي وأبعاده وآفاقه.[15]

4 ـ قيام الجمعيات بالدعوة لتطبيق الأدب الإسلامى تطبيقاً واسعاً فى الأدب الماليزى مثل: جمعية الطلبة الجامعيين التى نادت بتأصيل الاتجاه الإسلامى فى الأدب، وجمعيات الكتابة، وجمعية حركة الدعوة، وجمعية شبان ماليزيا الإسلاميين.[16]

5 ـ إنشاء جمعية الكتابة الجديدة باسم جمعية الكتاب الإسلاميين الماليزيين عام 1976.[17]

وفى منتصف عام 1976م قام الدكتور إسماعيل حامد بدعوة الباحثين والأدباء المسلمين إلى الاستيقاظ من سباتهم الطويل، والتوجه إلى إنتاج أدب إسلامي يسد الفراغ الموجود في ساحة الأدب. وقد قام بنشر مقالة بعنوان "نحو أدب إسلامي"، مفادها أن الأدب الإسلامي يجب أن يسير وفق نظرة الإسلام للكون والحياة والإنسان، ورسم له ثلاثة مقاييس: الأول أنه فن للدعوة، والثانى أنه فن للمجتمع، والثالث أنه فن للفن الطبيعي، وهذه كلها يجب أن تكون وفق التصور الإسلامي.[18]

---

13 See: *Buku Panduan Fakulti*, Pengajian Islam: Sesi 1983/84, UKM. p. 79.

14 See: M. Naguib Al-Attas, *Islam Dalam Sejarah dan Kebudayaan Melayu*, UKM: 1972.

15 See: Muhammad Uthman El Muhamadi, "Peranan Intelektual (Ulama) Islam di Malaysia dalam Pembentukkan Kebudayaan", *Dewan Bahasa*, Oktober 1973. pp. 438 - 449.

16 See: Shafie Abu Bakar, *(a) Sastera Melayu dan Islam - Sekitar Pemikiran Kesusasteraan Islam*, K. L. GAPIM: p. 17.

17 Ibid.

18 See: Ismail Hamid, "(a) Pendekatan Kesusasteraan Islam", *Dewan Bahasa*, Julai 1976, pp. 425-431.

وفى الشهر التالى نشر مانا سيكانا مقالته فى المجلة نفسها بعنوان: "الأدب الإسلامي وعلاقته بالأدب الملايوي"، حيث دقّق فيها النظر بتجلية مفهوم الأدب الإسلامي من خلال اقتباسه آراء الباحثين قبله ومنهم د. إسماعيل حامد. ومفاد حديثه أن الأدب الإسلامي هو الأدب الذى يشرق منه نور التقوى ويحرض الأفراد والجماعات على الأعمال الصالحة وفقاً لما ورد فى القرآن والسنّة النبويّة، وهذا ما سعى إلى تطبيقه في مؤلفاته الإبداعيّة، حيث ضمّنها القيم الأخلاقية الإسلامية مبرزا أثرها الفعال في خدمة المجتمع.

ثم نبّه إلى أن الإسلام هو العامل الرئيس الذى ساعد على تطور الأدب الملايوي وازدهاره منذ الزمن القديم حتى العصر الحديث. وأضاف أن الأدب الإسلامي تَمّ إهماله فنسيه الباحثون والأدباء.[19]

ووصل هذا التفكير إلى قمته بإسهام الأديب الدولى شهنون أحمد فى الكتابة عنه ففى شهر يوليو عام 1977م نشر مقالاً له بعنوان "الأدب الإسلامى"، ومفاده أن مزاولة الثقافة والفن والأدب يجب أن تكون وفق التصور الإسلامى، مثل عبادة الله سبحانه وتعالى، لأن الإبداع على أساس العقيدة الإسلامية مطلوب ويدخل ضمن مسؤولية الأدباء والمبدعين خدمة للمجتمع وتقربا إلى الله تعالى.[20]

وفى مجال التنظير بدأ الأدب الإسلامى تتضح ملامحه فى صدور الجرائد والمجلات بعد تزايد جهود الباحثين الساعية لتوضيح أبعاده وآفاقه. ثم أعقب ذلك صدور كتب متخصصة، منها كتاب بعنوان **نظرة الإسلام نحو الفن** لسيدى جازلبا، وكتاب بعنوان **الأدب والمعيار الإسلامي** لشهنون أحمد،[21] وكتاب بعنوان **أبعاد الأدب الإسلامى** لريزى س. س.، وكتاب بعنوان **الأدب الإسلامي فى ماليزيا** لمانا سيكانا. وفضلاً عن هذه الكتب جمعت المقالات وأوراق العمل عن الأدب الإسلامى وضمت معاً وأعيد نشرها على شكل كتب مثل كتاب بعنوان: **حول التفكير فى أدب إسلامى**، وكتاب بعنوان: **الأدب الملايوى والإسلامى: تصادم الأفكار والفكر الأدبي الإسلامى المعاصر.**

---

19 See: Mana Sikana, "(a) Sastera Islam dan Hubungannya dengan Sastera Melayu", *Dewan Bahasa*, Ogus 1976, pp. 506.

20 See: Shahnon Ahmad, "(a) Sastera Islam", *Dewan Bahasa*, Julai 1977, pp. 426-427.

21 See:. Shahnon Ahmad, *(b) Kesusasteraan dan Etika Islam*, K. L. Fajar Bakti: 1981.

وقد كُلِّلت الجهود التى قام بها الباحثون والأدباء بالنجاح فى نهاية السبعينيات، فعملت على إبراز السمات المميزة للأدب الإسلامى وتطويرها. وفى البداية، لم يتضح مفهومه وأبعاده وكان بين الهموم والطموح، ثم بدأ يتضح بإسهام الباحثين المتخصصين في توضيح أبعاده وتقويتها، وفى النهاية نجحوا فى تجلية مفهومه وأبعاده وآفاقه إلى حيز الوجود. ومن هؤلاء الباحثين: الأستاذ الدكتور محمد كمال حسن والأستاذ الدكتور إسماعيل إبراهيم، والدكتور لطفى عباس، وشهنون أحمد، والدكتور إسماعيل حميد، ومحمد عثمان المحمدي، والدكتور شافعى أبو بكر، والدكتور سيدى غزلبا، والدكتور يوسف زكي، وهاشم موسى.[22]

والجدير بالذكر أن شهنون أحمد يعدّ واحداً من أبرزهم، لاهتمامه بالأدب الإسلامى تنظيراً وإبداعاً، ودعا إلى تطبيقه فى الأدب الماليزى حتى يكون الصفة المميزة له. ومما لفت أنظار الباحثين مقالته عن الأدب الإسلامى التى نشرتها مجلة **ديوان بهاسا** شهر يوليو سنة 1977م، وقد أثارت هذه المقالة جدلا حول الأدب الإسلامي بين المؤيدين والمعارضين حتى ذاع صيته على أنه رائد الأدب الإسلامى بماليزيا تنظيراً وإبداعاً، واحتدم الجدال بصدور كتابه **الأدب والمعيار الإسلامي.**

وشهدت أواخر عقد السبعينيات وأوائل عقد الثمانينيات بدايات تطور الأدب الإسلامى فى الأدب الماليزي بالشكل الملموس، فصدرت المؤلفات الأدبية الإبداعيّة المتنوعة نتيجة جهود الأفراد والجمعيات أو المؤسسات. ولتحقيق هذه الأهداف فى إحياء هذا الأدب بادر القسم الدينى التابع لمكتب رئيس الوزراء بإقامة المسابقات المتتالية للإبداع الإسلامى منذ سنة 1977م وذلك بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجرى، ثم قام القسم الديني بجمع الإبداعات الأدبية والفنية المختلفة ـ من قصص قصيرة وروايات ومسرحيات وشعر ـ الفائزة بجوائز تشجيعية ونشرها للقراء. وكانت نتيجة هذه المسابقات صدور مجموعات للأعمال الكاملة للقصة القصيرة والرواية والمسرحية وكذا صدور دواوين الشعر الإسلامى.

كما شارك مجمع اللغة والأدب بكوالا لمبور فى إثراء مكتبة الأدب الإسلامى بالتعاون مع المؤسسة التعليمية الإسلامية، وذلك من خلال تنظيم مسابقات في الأدب

---

22 See: Nurazmi Kuntum. (a) op. cit. pp. 21 - 22

الإسلامي ورصد جوائز للفائزين. وقد نجح فى إقامتها ثمانى مرات منذ عام 1986 حتى 1998 ثم قام بجمع الإبداعات الحائزة على الجوائز التشجيعية ونشرها للقراء.

وإلى جانب ما صدر من إبداعات أدبية متنوعة من خلال المسابقات التي تمت تحت رعاية القسم الدينى ومجمع اللغة والأدب، ظهرت أيضاً إبداعات أدبية فردية من إنتاج عدد من الأدباء مثل بعض المنتسبين إلى جماعة الأرقم.

وقد ساعد على تطور الأدب الإسلامى وتوضيحه فى الثمانينيات قرار وزارة التعليم لإنشاء مادة الحضارة الإسلامية وتعيينها مادة أساسية إلزامية فى الجامعات والمعاهد العليا والمؤسسات التعليمية بماليزيا وذلك فى عام 1982م وتحتوى هذه المادة على الأدب فى التصور الإسلامى.[23]

وفى هذا العقد تطور الأدب الإسلامى ليمس الحياة الواقعية فظهرت الإبداعات الأدبية التى تتحدث عن المواقف اليومية وقضايا الحياة اليومية. فعالجت تلك القضايا من وجهة نظر إسلامية. واتسعت دائرة المهتمين بالأدب الإسلامي فشملت أدباء لم يسبق لهم اهتمام بهذه القضية، مثل: شهنون أحمد، ووهب على، وس. عثمان كلنتن و Anas K. Hadimaja، ونور هشام مصطفى، ونهمر جميل، و Sukor Antarsaudara وMana Sikana وRizi S.S، وشافعى أبو بكر.[24]

الأدب الإسلامي بين المؤيدين والمعارضين

لقد ارتفعت الأصوات الداعية لنظرية الأدب الإسلامي ومفهومه منذ الخمسينيات فتناهت إلى أسماع الباحثين والأدباء، الأمر الذي أدى إلى نشوب جدال بين المؤيدين والمعارضين رفضاً وقبولاً، ونشأ ذلك الجدال نتيجة صدور مقالة شهنون أحمد التى تحدّث فيها عن الأدب الإسلامي موضحا أن مزاولة وممارسة الثقافة والفن والأدب على الأساس الإسلامي تعد عبادة لله تعالى، وفي الختام ذكر أن الأدب الإسلامى يهدف إلى خدمة دين الله تعالى وإفادة الناس أجمعين. وتصاعد هذا الجدال ليحتدم بصدور كتاب **الأدب والمعيار الإسلامي** لشهنون أحمد.[25]

وفى مقدمة المؤيدين، شهنون أحمد وأنصاره وفى مقدمة المعارضين قاسم أحمد

---

23 See: *Pemplet Penyelaras Kursus Umum Tamadun Islam,* UKM. Sesi 1982/83.

24 See: Nurazmi Kuntum. (a) op. cit. p. 24.

25 See: Ismail Hamid, *(b) Polemik Sastera Islam*, DBP. 1987, p. xi-xii.

وأنصاره. ويعد شهنون أحمد شخصية أكاديمية فريدة فهو واحد من أبرز كتاب الرواية الماليزية، حيث صدرت له عدة روايات قيمة نالت نجاحاً كبيراً، وحصل على جوائز منها جائزة الأديب الدولي، وفى عقد السبعينيات بدأ يهتم بالإسلام وانتمى إلى مؤسسة الدعوة الإسلامية، فكتب حول الإسلام والأدب الإسلامى محاولاً استلهام العناصر الإسلامية فى الأدب الماليزى. وفى سنة 1980م أصدر كتاباً عن الأدب والإسلام بعنوان **الأدب والمعيار الإسلامي**. ثم أنتج بعد ذلك روايات حاول فيها إبراز البعد الإسلامي.[26]

ويُعَدّ قاسم أحمد كاتباً وناقداً له شهرة بين الباحثين والأدباء، وقد أثار كثيراً من القضايا المعارضة للاتجاه الإسلامي مثل: رفض السنة النبوية، وقصيدته التي جاءت بعنوان: "الله مات"، وحاول فى أواخر السبعينيات التصدي لدعوة إسلامية الأدب ونقد آراء الداعين إليها مثل شهنون أحمد. واحتدم الجدال بصدور مقالة له فى مجلة ديوان الأدب عدد نوفمبر 1982م التي انتقد فيها آراء شهنون أحمد عن مفهوم الأدب الإسلامى فى كتابه **الأدب والمعيار الإسلامي**، ليخلص إلى القول بأن كتاب شهنون أحمد يُعدّ محاولة فاشلة لشرح نظرية الأدب الإسلامى وحقيقته، لأن الحديث فيه يدور حول العقيدة الإسلامية والتاريخ الإسلامى فقط، ولم يتضمن الحديث عن نظرية الأدب الإسلامى والنقد الإسلامى إلاّ قليلاً.[27]

وفي خضم هذا الجدال الساخن حول الأدب الإسلامي ظهرت اتجاهات عديدة: الاتجاه المؤيد يمثله أنصار شهنون أحمد، واتجاه معارض يمثله أنصار قاسم أحمد، واتجاه ثالث اتخذ موقفا وسطا، واتجاه رابع جعل من الأدب الإسلامي شعاره معتبرا أن الأدب إما أن يكون إسلاميا أو لا يكون.

ويعدّ الاتجاه الأول أقوى تلك الاتجاهات، وأكثرها انتشارا وأنصارا، ومن أنصاره الدكتور كمال حسن، وشافعى أبو بكر، وهاشم موسى، وريزى س. س.، ونهمر جميل، وس. عثمان كلنتن، والأستاذ عثمان المحمدى، والدكتور إسماعيل حميد، ويوسف زكى يعقوب، وعبد الرحمن روكينى، وعلى حاج أحمد، وغيرهم.[28]

---

[26] See: Ibid. p. xii.

[27] See: Kasim Ahmad, "Menuju Sebuah Teori Sastera Islam", *Dewan Sastera*, November 1982.

[28] See: Nurazmi Kuntum, *(b) Teori dan Pemikiran Sastera Islam di Malaysia,* DBP. 1991. p.188.

ثم قام الفريق المؤيد بتوسيع حلبة الجدال، ومنهم رحمن شعارى الذي أثار مفهوم الأدب الإسلامى، ومفاده أن الأدب الإسلامى هو "الأدب الذى يعتمد على الإسلام وسيلة لحل المشاكل". وقد نصر شهنون أحمد هذا الرأى، في حين تصدى له قاسم أحمد رافضا أن يكون ذلك هو مفهوم الأدب الإسلامى.[29]

ثم ظهر من الفريق المؤيد نهمر جميل بحججه لدحض آراء قاسم أحمد واتهمه بأنه متخلف عن دنيا الأدب الإسلامى وليست لآرائه قيمة في مجال تقييم معايير الأدب الإسلامى و لم يقدم نهمر جميل آراءه عن نظرية الأدب الإسلامى، بل اكتفى بمفهوم شهنون أحمد للأدب الإسلامى الذى أيده.[30]

ثم ظهر رستم دتوركي محاولاً التدخل فى هذا الجدال رافضاً موقف قاسم أحمد لأنه أراد أن يزن الأدب الإسلامي بالمعايير الغربية واتخذ موقفا وسطاً بين قاسم أحمد وشهنون أحمد و لم يُبْدِ تأييدا لآراء شهنون أحمد عن الأدب الإسلامى. وقد استجاب قاسم أحمد لرأي رستم وأيده ولكن شهنون أحمد سكت عنه و لم يُبْد أيّ ردّ فعل عنه.[31]

وفى ملتقى الكتاب الإسلاميين الماليزيين تحت إشراف جمعية الكتاب الذى أقيم بتلوء انتن ببيراق يوم 9 حتى 12 من إبريل عام 1983م أثار شافعى أبو بكر هذا الجدال عندما قدم ورقة عمل عن الأدب الإسلامى. وقام برفض مفهوم قاسم أحمد للأدب الإسلامى الذى يقول: إن كل الإبداعات التى أنتجها أو أبدعها الكُتّاب ـ مسلمين كانوا أو غير مسلمين ـ مطابقاً للقيم الإسلامية تعد من قبيل الأدب الإسلامي. ثم أثار مفهومه للأدب الإسلامى ومؤداه أن الأدب الإسلامي هو الإبداعات التى أنتجها المسلمون. ولا يعد من قبيل الأدب الإسلامي ما أنتجه غير المسلمين. ولو كان مطابقاً للقيم الإسلامية.[32]

وفى ندوة النقد الأدبى بالجامعة الوطنية التى عقدت ما بين يوم 30 سبتمبر حتى

---

29 See: Ibid. pp 188-189.

30 See: Nahmar Jamil, "Sastera Islam: Nada Kasim Mengelirukan?", *Nada minggu*. 6 Mac 1983. P. 9.

31 See: Nurazmi Kuntum. (b) op. cit. p. 190.

32 See: Shafie Abu Bakar, "(b) Sastera Islam: Perkembangannya di Malaysia", *Dewan Sastera*, Jun 1983. Pp. 10-16

اليوم الأول من أكتوبر عام 1983 أثير من جديد هذا الجدال وقدم بهاء زين وجهة نظره حول الأدب الإسلامى، مؤكدا ضرورة مطابقته للقيم الإسلامية، ولكنه لم يقتصر على ما أنتجه المسلمون فقط بل يشمل أيضاً ما أنتجه غيرهم. ووافق آراء قاسم أحمد حول مفهوم الأدب الإسلامى وأيده رافضاً بذلك آراء شهنون أحمد. ثم قام شهنون أحمد منتقداً إياه مؤكداً أن الأدب الإسلامى لابُدّ أن يصدر عن أدباء مسلمين ولابد أن يكون ناقده مسلماً أيضاً.[33]

واستمر هذا الجدال على حاله بين الفريقين ولكل حججه وآراؤه حول قبول الأدب الإسلامى ورفضه وسعى كل منهما لنشر مذهبه، فحظي شهنون أحمد بعدد كبير من الأنصار، في حين لم يلق قاسم أحمد القبول الذي وجده شهنون أحمد.

فنون الأدب الإسلامى

في الفترة ما بين ظهور بوادر الأدب الإسلامي في الخمسينيات إلى نهاية التسعينيات ظهرت إبداعات أدبية إسلامية متنوعة في مجالي الشعر والنثر، كانت من إنتاج زمرة من الأدباء تلبية للدعوات التي أطلقتها جمعيات مختلفة من خلال تنظيم عدة مسابقات للإبداع الأدبي الإسلامى. وقد نجحت جهود الجمعيات فى نشر الأدب الإسلامي الذي نال كثيراً من الجوائز التشجيعية. ومن هنا تجلت القصة القصيرة الإسلامية والرواية الإسلامية والمسرحية الإسلامية والشعر الإسلامى أنتجها أدباء على وعي تام بضرورة إحياء الأدب الإسلامى وجعله وسيلة لخدمة المجتمع.

القصة القصيرة

ظهرت في السبعينيات بدايات القصة القصيرة ذات الصبغة الإسلامية نتيجة لجهود الأفراد والجمعيات. وفى البداية نشرت هذه القصص فى المجلات ذات الروح الإسلامية منها مجلة الإسلام، ومجلة القبلة، ومجلة ورتا جباتن أجام إسلام جوهور، ومجلة ديان وغير ذلك. ومن خلال هذه القنوات برز عدد من الكتاب الذين أسهموا فى إثراء القصص الإسلامية فى عمود هذه المجلات. وبالإضافة إلى ذلك أقيمت فى منتصف هذا العقد المسابقات لإبداع القصة القصيرة الإسلامية تحت رعاية كل من

---

33 See: Nurazmi Kuntum. (b) op. cit. pp. 192-193.

أوتوسن زمان، والمركز الإسلامي.

وتوالت جهود وإسهامات الجمعيات والمؤسسات الرسمية لإبراز القصة القصيرة الإسلامية للمجتمع، حيث بادر القسم الدينى بمكتب رئيس الوزراء بتنظيم مسابقات عديدة للإبداع في مجال القصة القصيرة الإسلامية ابتداء من مناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجرى. ثم سار على خطاه مجمع اللغة والأدب بالتعاون مع مؤسسة الدراسات الإسلامية. وخصصت جوائز سخية للفائزين. ثم قامت المؤسستان بجمع القصص التى حازت على جوائز أو جوائز تشجيعية فى مجموعات قصصية للقصة القصيرة الإسلامية ونشرها للقراء.

وقد نظم القسم الدينى بمكتب رئيس الوزراء تسع مسابقات ما بين عامي: 1975ـ 1996م بغرض اكتشاف الأعمال الأدبية الإسلامية في مجال القصة وتشجيعها.

نظمت أول مسابقة في عام 1975م، وقد اشتركت فيها ثمان وخمسون قصة، فازت منها خمس بالجوائز وهى :

Tantangan (المواجهة)، Dakwah (الدعوة)، Malam Penentuan (ليلة الميعاد)، Tangisan Keimanan (البكاء الإيمانى)، Sebuah Kubur Di Kampung Melur (مقبرة قرية ملور).

كما فازت خمس قصص أخرى بجوائز تشجيعية، وهي:

Jejak Jejak Yang Singgah (الخطوات النازلة)، Ketakutan (الخوف)، Masih Ada Jalan Kembali (ما زال الطريق للعودة)، Keakuan (الأنانية)، Menuju Ke Takah Tujuh (الاتجاه إلى المقام السابع).

وقد جمعت هذه القصص العشرة فى مجموعة قصصية للقصة القصيرة الإسلامية تحت عنوان Tantangan (المواجهة).

وفى المسابقة الثانية التى أقيمت فى عام 1977م اشتركت تسعون قصة، فازت منها خمس بالجوائز، وهى:

Tuhan: Bagaimana Akan Ku Cari Mu (يا رب! كيف أتقرب إليك)، Pahlawan (البطل)، Tuhanku Dan Tuhanmu Juga(ربى وربكم)، Pengantin (العروسة)، Sentuhan (اللمس).

كما فازت خمس قصص أخرى بجوائز تشجيعية، وهى:

Perjalanan Ke Kota 1 (المسير إلى المدينة1)، Pemuda Arab (الشاب العربى)، Di Antara Dua Kematian (بين الموتين)، Senja (الغسق)، Kakak (الأخت).

ثم جمعت هذه القصص العشر فى مجموعة قصصية للقصة القصيرة الإسلامية بعنوان Tuhan: Bagaimana Akan Ku Cari Mu (يا رب! كيف أتقرب إليك).

وفى المسابقة الثالثة التى أقيمت عام 1979م اشتركت تسع وخمسون قصة، فازت منها أربع بالجوائز: الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة. وحجبت الجائزة الأولى لعدم توفر شروطها. والقصص التي فازت بالجوائز هي:

Mati (الموت)، Langkah Langkah Senja (خطوات الغسق)، Kepulangan (العودة)، Mencari Kejernihan (البحث عن الصفاة).

كما فازت منها ست قصص بجوائز تشجيعية، وهى:

Api Yang Membakar (الحريق) ، Belum Tiba Masanya (لم يحن موعده)، Buruan Terakhir (الفريسة الأخيرة)، Macam Abang Angkat (مثل الأخ فى التبنى)، Subuh (الصبح)، Udin Ketek (الولد المعوق).

ثم جمعت هذه القصص العشرة فى مجموعة قصصية للقصة القصيرة الإسلامية تحت عنوان Mati (الموت).

وفي المسابقة للمرة الرابعة فازت أربع قصص بجوائز، وأربع أخرى بجوائز تشجيعية، وهى :

Runtunan (الاضطهاد)، Cahaya Langit (ضوء السماء)، Dajal (الدجال)، Lagu Di Ulu Permai (الغناء فى الصعيد)، Terima Kasih Tuhan Ku (الشكر لله)، Sebuah Berakhirnya Di Pelabuhan (النهاية فى الميناء)، Sakira (المرأة)، Dialog Di Gunung (الحوار فى الجبل).

ثم جمعت هذه القصص فى مجموعة قصصية للقصة القصيرة الإسلامية بعنوان Runtunan (الاضطهاد).

وفى المسابقة الخامسة اشتركت مائة واثنتان وأربعون قصة، فازت عشر قصص منها بجوائز وجوائز تشجيعية، حيث فازت قصة Sebuah Lampu Antik (المصباح العتيق) بالجائزة الأولى، وقصة Gundah Gulana (القلق) بالجائزة الثانية، وقصة Seorang Tua (عجوز) بالجائزة الثالثة. أما القصص السبع التي فازت بجوائز تشجيعية فهى:

Nyaris Terungkai (يكاد ينفك)، Benteng (القلعة)، Belum Terlewat (لم يتأخر)، Adik

(الأخ)، Matahari (الشمس)، Kesyukuran (الشكر)، Kerana Talak (لأجل الطلاق).

ثم جمعت هذه القصص فى مجموعة قصصية للقصة القصيرة الإسلامية بعنوان Sebuah Lampu Antik (المصباح العتيق)، وهو عنوان القصة الفائزة بالجائزة الأولى.

وفى المسابقة السادسة اشتركت مائتان وسبع قصص، وبعد التحكيم تقرر حجب الجائزة الأولى لعدم وجود قصة يرقى مستواها للحصول على الجائزة الأولى، وفازت قصة Madrasah (المصلى) بالجائزة الثانية، وقصة Hanyalah Hembusan Angin Senja (نسيم الغسق) بالجائزة الثالثة، وحازت على الجوائز التشجيعية ثمان قصص، هى:

Masjid (المسجد)، Doa Dan Harapan (الدعاء والطموح)، Allah Maha Kuasa (الله أكبر)، Sumpah (القسم)، arah (الاتجاه)، Gunung Dosa (جبل الذنوب)، Hanya Pada Yang Esa (للواحد الأحد) Kematian Jangan Ditangisi (لا تبك للموت).

ثم جمعت هذه القصص فى مجموعة قصصية للقصة القصيرة الإسلامية بعنوان Madrasah (المصلى).

وفى المسابقة السابعة اشتركت تسع وستون قصة، وبعد التحكيم اختيرت منها تسع قصص. وقد حُجبت الجائزة الأولى لعدم توفر شروطها، وحازت قصة Persinggahan (النزول) على الجائزة الثانية، وقصة Pertemuan (اللقاء) على الجائزة الثالثة، كما حازت سبع قصص على جوائز تشجيعية، وهى:

Bila Dan Siapa (متى ومن)، Hati Seorang Sara (قلب المرأة)، Dia Tetap Suamiku (ما زال زوجى)، Wasiat (الوصية)، Gerhana (الخسوف)، Wajah Seorang Ayah (وجه الأب)، Hidayah (الهداية).

ثم جمعت هذه القصص التسع فى مجموعة قصصية تحت عنوان Persinggahan (النزول).

وفى المسابقة الثامنة التى أقيمت عام 1994م اشتركت أربعمائة وست وستون قصة. فازت ثلاث منها بالجوائز، حيث حصلت على الجائزة الأولى قصة Dari Dalam Diri (من أعماق النفس)، وحصلت قصة Assalamualaikum (السلام عليكم) على الجائزة الثانية، أما الجائزة الثالثة فكانت من نصيب قصة Perjalanan Yang Jauh (الطريق البعيد)، كما فازت سبع قصص منها بجوائز تشجيعية، وهى:

Nur Shuhadah (نور الشهداء)، Nur Islam (نور الإسلام)، Hati Seorang Ibu (قلب

الأم)، Jeneral Yang Tewas (الضابط المهزوم)، Kahwin Kawah (زواج العرف)، Cahaya Kasih (نور الحب)، Mumtahinah Di Persimpangan (الممتحنة فى الهموم).

ثم جمعت هذه القصص العشر فى مجموعة قصصية للقصة القصيرة الإسلامية بعنوان Dari Dalam Diri (من أعماق النفس).

وفى عام 1996م أقيمت المسابقة للمرة التاسعة، وفازت فيها قصة menanti Subuh (انتظار الصبح) بالجائزة الأولى، وقصة Air Mata Lelaki (دموع الرجل) بالجائزة الثانية، وقصة Ayah بالجائزة الثالثة، كما فازت تسع قصص بجوائز تشجيعية وهى:

Al Kahf (الكهف)، Hidayat (الهداية)، Misteri Alam Arham (الأسطورة فى عالم الأرحم)، Mohd Tekeuchi (محمد الصينى)، Persimpangan (المفترق)، Sejenak Di Zeus (لحظة فى زيس)، Kemelut Jumaat (اقتتال الجمعة).

ثم جمعت هذه القصص فى مجموعة قصصية للقصة القصيرة الإسلامية بعنوان Menanti Subuh (انتظار الصبح).

وقد طبعت هذه المجموعات القصصية التسعة بمطبعة المركز الإسلامي وتَمّ نشرها، كما تولى نشرها أيضا مجمع اللغة والأدب بكوالالمبور بغرض إثراء مكتبة الأدب الإسلامى.

وقد أسهم مجمع اللغة والأدب بالتعاون مع المؤسسة التعليمية الإسلامية فى تنظيم مسابقات عديدة للأدب الإسلامى، حيث نجح فى تنظيمها ثمانى مرات ما بين عامي: 1987م و1998م، وبناء عليها تولى الإشراف على نشر خمس مجموعات قصصية، كل مجموعة منها تضم عشر قصص قصيرة من القصص الفائزة في تلك المسابقات.

فى عام 1987م نظمت المسابقة الأولى للأدب الإسلامى وفازت فيها بالجوائز عشر قصص، وهى:

Cahaya Langit (ضوء السماء)، Bumi Tercemar (تلوث الأرض)، Bayang Bayang Kelabu (ظلال شائبة)، Natasya (امرأة)، Sebuah Hati Lelaki (قلب الرجل)، Kesendirian (منفرد)، titik (نقطة)، Pertemuan Di Masjid Quba (اللقاء فى مسجد قباء)، Luka Sudah Sembuh (شفاء)، Tuhan Bagaimana Kau Akan Mencari-Nya (يا رب! كيف أتقرب إليك).

وقد تَمّ نشرها بعد ذلك في مجموعة قصصية بعنوان Cahaya Langit (ضوء السماء).

ونظمت المسابقة الثانية فى عام 1989م، حيث فازت فيها تسع قصص، هى:

Di Hujung Ranjang Lelap (فى نهاية المطاف)، Keabadian (عبودية)، Jari Jemari (أصابع)، Pada Kelahiran Kelima (فى الميلاد الخامس)، Hilangnya Cincin Pertunangan (فقد شبكة الخطوبة)، Pada Kunjungan Pertama (فى الزيارة الأولى)، Persandingan (على عرش الزفاف)، Seindah Namanya (مثل جمال اسمه)، Nenek (جدة).

وقد ضمت بعد ذلك فى مجموعة قصصية بعنوان Keabadian (عبودية)، وتم نشرها سنة 1992م.

وفى عام 1990 نظمت المسابقة الثالثة، وفازت فيها بالجوائز المخصصة عشر قصص، هى:

Di Ambang (بين الفضاء)، Wajah Ciptaan (الوجه الصناعى)، Seniwati (فنانة)، Bagitu Kehendak Tuhan (القدر)، Penentuan (هدوء الإمام)، Kedamaian Seorang Imam (هكذا قدر الله)، Munirah (منيرة)، nekad (العزم)، Kaca Keharmonian (بلورة السعادة)، Embun Hidayah Berguguran (تساقط قطرات الندى).

وقد ضمت بعد ذلك فى مجموعة قصصية بعنوان Embun Hidayah Berguguran (تساقط قطرات الندى)، وتم نشرها عام 1991م.

وفى عام 1992 نظمت المسابقة الرابعة، وقد فازت فيها بالجوائز عشر قصص، هى:

Retak (كسر)، Seorang Novelis (أديب)، Ceracau (الثرثرة)، Erti Konvokesyen (معنى التخرج)، Suara Azan (الأذان)، Gadis Bernama Atikah (آنسة عاتقة)، Syahdu (أحلى)، Menaruh Harapan (الثقة)، Kemerdekaan (الاستقلال)، Liko (لعبة).

وقد جمعت في مجموعة قصصية بعنوان Syahdu (أحلى) وتم نشرها عام 1993م.

وفى عام 1993 نظمت المسابقة الخامسة، حيث فازت عشر قصص بالجوائز المخصصة، وهى:

Siti Fatimah (السيدة فاطمة)، Cikgu Hanifah (المدري حنيفة)، Nur Hidayah (نور الهداية)، Baitullah Ke Nabilah (من بيت الله إلى نبيلة)، Resapan (النشف)، Nafas Seorang Ibu (أنفاس الأم)، Antara Dua Pintu (بين مصرعي الباب)، Dia Lelaki Dari Kampung Kami (رجل من قريتنا)، Hidayah (هداية)، Perjalanan Puteri Bongsu (سفر الأميرة الوحيدة).

وقد ضمت بعد ذلك فى مجموعة واحدة بعنوان Baitullah Ke Nabilah (من بيت الله إلى نبيلة) وتم نشرها عام 1994م.

الموضوعات الإسلامية في الأدب القصصي الماليزي

الناظر في القصص القصيرة الإسلامية التي كتبت يجد أنها تدور حول الموضوعات الآتية: الألوهيّة، والدعوة، والجهاد، والصلاة، والأخلاق، والحياة الاجتماعيّة، والنعمة، والموت، والتوبة، والقرآن، والإيمان أو التقوى. وأكثر الموضوعات حضورا موضوع الأخلاق والحياة الاجتماعيّة، ويليه موضوع التقوى أو الإيمان، ثم موضوع الدعوة والنعمة.

الرواية

لقد كان لجهود المؤسسات فى إقامة المسابقات الثقافية للإبداع في الرواية الإسلامية، والأقبال الكبير على المشاركة فيها أثر بالغ في ظهور الرواية الإسلامية فى الأدب الماليزى الحديث. وقد كان الهدف الأساس منها هو إبراز تعاليم الإسلام ومبادئه، وبثّ الأخلاق الإسلامية بين أفراد المجتمع بغرض إصلاحه.

وتدور موضوعاتها حول الدعوة، والجهاد، والأخلاق، ومشكلات الحياة الاجتماعية، والموت، والتوبة.

أما المؤسسات التي كان لها الفضل في تنظيم تلك المسابقات فأبرزها القسم الدينى بالمركز الإسلامى، ومؤسسة ترنجانو الإسلامية، ومجمع اللغة والأدب.

فمن الروايات التي فازت بجوائز المسابقات التي نظمها القسم الدينى بالمركز الإسلامى، رواية Hidayah (هداية) لهارون الحاج صالح. وتدور أحداثها حول الدعوة الإسلامية. ورواية Perjuangan Telah Bermula (بدأ الجهاد) لـ Nahmar Jamil.

وفى مسابقة عام 1992 فازت ثلاث روايات بالجوائز، وهى: Suriati (مرأة) لـ Azizi Haji Abdullah ورواية Di Bawah Unggulnya (تحت قدرته) لـ Azmah Nordin ورواية Sinar Di Sebalik Kabus (الشروق من وراء الغمام) لـ Abdul Rahman Harun، كما فازت ثلاث روايات أخرى بالجوائز التشجيعية، وهى رواية mencari Arah (البحث عن الهداية) لـ Ummamah Syed Abdullah ورواية Mei Hua (صينى مي هو) لـ Mohd. Nasaruddin Mohd. Dusuki ورواية Nurani Di Sudut Kehijauan Matanya (نورانى من وراء عينها الخضراء) لـ H. M. Tuan Iskandar.

وفي مسابقة إبداع الرواية الإسلامية التى نظمتها مؤسسة ترنجانو الإسلامية فازت بالجوائز التقديرية الروايات الآتية: Ku Ingin Kasih Mu (أتمنى حبك) لسيتى حواء، ويدور موضوعها حول الأخلاق الحميدة، ورواية Masuk Ke Dalam Cahaya (الدخول فى الضوء) لعبد الله حسين، ويدور موضوعها حول التوبة والرجوع إلى الطريق الحق، ورواية Mengejar Kedamaian (البحث عن الهدوء) لعبد المناب عبد المالك، ويدور موضوعها حول قيمة الحياة الاجتماعية.

وفي المسابقات التى نظمها مجمع اللغة والأدب بالتعاون مع المؤسسة التعليمية الإسلامية من عام 1987م حتى عام 1998م حول الإبداع في الأدب الإسلامي، فازت بالجوائز الروايات الآتية: رواية Asyraq (أشرق) لـ Azizi Hj. Abdullah عام 1987م، ورواية Nurul Hidayah (نور الهداية) لـ Hasan Ali عام 1990م، ورواية Mereka Yang Tertewas (المهزومين) لـ Hassanuddin Md. Isa عام 1990م، ورواية Halangan Dan Rintangan (عقبات وتحديات) للكاتب نفسه عام 1998م، ورواية Jalan Seribu Liku (الطريق المعوج) لـ Maskiah Masrom عام 1998م.

المسرحية

بلغ تطور المسرحية الإسلامية في الأدب الماليزي قمته بإقامة مسابقات للإبداع في المسرح الإسلامي من قِبَل جمعيات ومؤسسات رسمية. فقد بادر القسم الدينى بالمركز الإسلامى بتنظيم مسابقة للإبداع المسرحي الإسلامي بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجرى وذلك فى يوم 7 نوفمبر عام 1980م. وقد حجبت الجائزة الأولى لعدم وجود مسرحية تتوفر فيها شروطها. وحازت على الجائزة الثانية مسرحية Asar Belum Berakhir (ما زال العصر) لعبد الرحيم عبد الله، وحازت على الجائزة الثالثة مسرحية Hikmah (حكمة) لمنا سيكانا. ومن المسرحيات التى فازت بجوائز تشجيعية: مسرحية Bulan Jingga (القمر) لسحيمى الحاج محمد، ومسرحية Pengorbanan (التضحية) لهاشم كريم، ومسرحية Perhitungan (المحاسبة) لعبد طالب محمد حسن، ومسرحية Ombak (الموج) لعبد شكور هارون، ومسرحية Tukang (الصانع) لبدر الدين M.Z.، ومسرحية Sekeruh Air Di Cawan (الوكر فى الكوب) لـ Saparman Bakri.

ثم جمعت هذه المسرحيات فى مجموعة للمسرحية الإسلامية بعنوان Asar Belum

Berakhir (ما زال العصر)، وهو عنوان المسرحية الحائزة على الجائزة الثانية.

كما نظم مجمع اللغة والأدب بالتعاون مع المؤسسة التعليمية الإسلامية عدة مسابقات للإبداع في المسرحية الإسلامية، حيث خصصت لها جوائز المسابقات: السادسة، والسابعة، والثامنة. وقد فازت فى المسابقة السادسة ثلاث مسرحيات بالجوائز، وهى مسرحية Ke Pintu Khaliq (إلى باب الخالق) لـ Mahizan Husain التي حازت على الجائزة الأولى، ومسرحية Sinar (الشرق) لـ Wan Abd. Rahim Wan Mohamad التي حصلت على الجائزة الثانية، ومسرحية Kota Dan Kampung (المدينة والريف) لـ Azizi Hj. Abdullah التي حصلت على الجائزة الثالثة. كما فازت خمس مسرحيات أخرى بجوائز تشجيعية، وهى مسرحية Tanahku Milik Tuhan (أرضى لله)، ومسرحية Subuh (الصبح)، ومسرحية Di Sini Kasih Tertumpah (هنا لقاء الحب)، ومسرحية Masih Ada Sinar (ما زال الشرق موجودا)، ومسرحية Ain (عين).

وفى المسابقة السابعة فازت ثلاث مسرحيات بالجوائز، حيث فازت مسرحية Mariam Annisa (مرين النساء) بالجائزة الأولى، ومسرحية Pewaris (الوارث) بالجائزة الثانية، ومسرحية Kunang Kunang (الصراصير) بالجائزة الثالثة. كما فازت خمس مسرحيات أخرى بجوائز تشجيعية، وهى مسرحية Mutiara Putih (اللؤلؤة البيضاء)، ومسرحية menitip kasih (رجاء الحب)، ومسرحية Kasihanilah Mereka (اعطف عليهم)، ومسرحية An-Nur، ومسرحية Nasi Lemak Buah Bidara (الأرز بالفاكهة).

وفى المسابقة الثامنة فازت ثمانى مسرحيات بالجوائز، حيث فازت مسرحية Angin Madinah (رياح المدينة) بالجائزة الأولى، ومسرحية Gelanggang Tuk Wali (حلبة ولي الله) بالجائزة الثانية، ومسرحية Kembalikan Aku Ke Laut (ارجعنى إلى البحر) بالجائزة الثالثة، كما فازت خمس مسرحيات أخرى بجوائز تشجيعية، وهى مسرحية Satu Pelarian (اللجوء)، ومسرحية Mezakarah، ومسرحية Hijrah، ومسرحية Sayur Rebung Ulam Pucuk Paku (المائدة)، ومسرحية Kota Gelangi (المدينة).

الشعر

ان للقسم الدينى بالمركز الإسلامى جهود متميزة فى إبراز الشعر الإسلامى والاهتمام به، حيث بادر بتنظيم مسابقة لإبداع الشعر الإسلامى بمناسبة مرور القرن

الخامس العشر الميلادي، وخصص الجوائز السخية للفائزين وذلك فى عام 1980م كما شارك مجمع اللغة والأدب فى الرعاية والاهتمام بالشعر الإسلامى، حيث قام بنشر الدواوين الإسلامية التى فازت بالجوائز فى المسابقة.

وفى المسابقة التى نظمها القسم الدينى بالمركز الإسلامى بمناسبة مرور القرن الخامس عشر الهجرى فاز ديوان Di Malam Gelita Ini (فى الليل الحالك) بالجائزة الثالثة وحُجبت الجائزتان الأولى والثانية. كما حاز ديوان Tafakur (تفكر) على الجائزة التشجيعية.

ومن الشروط التى يجب أن تتوفر في الشعر:

1 ـ أن يكون مضمونه منسجما مع العقيدة الإسلامية.

2 ـ أن يكون ما يرمز إليه وفق التصور الإسلامي.

3 ـ أن تكون لغته سليمة وعبارته معبرة عن المعاني الإسلامية.[34]

تناولت القصائد الإسلامية موضوعات الشعر الإلهى والكون والحياة والفكر الإسلامى والحضارة، حيث حاز موضوع الإلهيات على قسط كبير من اهتمام الشعراء مثل توحيد الله والإيمان بقضائه وقدره وصفاته، والتوجه إليه وحده بالقول والعمل والمشاعر والسلوك.

نموذج من الشعر الإسلامى

من خلال تجربة الشاعر سحيمى الحاج محمد الشعرية للإبداع في الشعر الإسلامى نجح فى نظم واحد وثلاثين قصيدة فى ديوانه الليل الحالك الذى فاز بالجائزة الثالثة.[35]

وكانت موضوعاتها تتناول الشعر المتعلق بالإلهيات والكون والحياة والفكر الإسلامى والحضارة، وتتوزع القصائد على حسب الموضوعات كما يلى:

احتل موضوع الشعر الإلهي المرتبة الأولى في اهتمام الشاعر، وتلته موضوعات متعلقة بالفكر الإسلامي، فضلاً عن موضوعات متفرقة مثل: التضحية، والجهاد، والموت، والروح، والجنة، والإيمان، والجدول الآتي يوضح اهتمامات الشاعر وتنوعها.

---

34 See: Suhaimi Hj. Muhammad, *Di Malam Gelita Ini*, DBP. 1982. P. v - vii.

35 See: Ibid.. p.xi.

الموضوعات	العدد
الشعر الإلهي	16
الفكر الإسلامي	7
الحياة	4
الكون	3
الحضارة	1
المجموع	**31**

موضوع الشعر الإلهي

احتل موضوع الشعر الإلهي قسطاً كبيراً من الديوان، وتتجلّى فيه العقيدة الإسلامية المتمثلة في توحيد الله والإيمان بقضائه وقدره وصفاته والتوجه إليه وحده بالقول والعمل والمشاعر، وتجلّت للشاعر في ذلك لمحات ونفحات روحية وصوفية في مناجاة الله سبحانه وتعالى، وحبه وقدسيته، وبديع خلقه، وعظمته.

وللشاعر أربع قصائد في التقرب إلى الله سبحانه وتعالى يصور فيها مدى حلاوة ذلك التقرب والفناء في ذاته جل وعلا:

Aku sudah menyembunyikan-Mu bagai gula dalam madu
bagai permata dalam batu.
Kita dua kekasih dalam bercumbu
Terikat dalam Satu.[36]

قد أخفيتك مثل السكر في العسل
والجوهر في الحجر
نحن حبيبان غارقان في القبلة
مربوطان بحبل واحد

وله قصيدتان في مناجاة ربه يبتهل فيهما إلى ربه ابتهال الطامع في القرب والناشد

---

[36] Ibid. p. 10.

للمغفرة المشفق من العذاب المؤمل بالثواب ويلح إلحاح الظامئ فى طلب القرب منه عساه أن يحظى بالحقيقة، ويصيب بَرَدَ الرضا والأمان:

Tuhan, pada usia menjelang tua ini
Kupohon menjadi seorang sempurna
Supaya aku sempurna dengan kerja sempurna dengan roh

Dengan masa.[37]

يا رب، فيما تبقى من العمر
اجعلنى عبداً طائعاً
لأكون كاملاً بالعمل والروح الكاملين
وكاملاً بالعصر

وله قصيدتان فى الحب الإلهى حيث يصور فيهما نسمات حب الله التى تشرق فى قلب العبد مشاعر الإيمان به:

Janganlah bebaskan aku dari
Aliran air mata ini
Dan jadikan diriku air mata
Yang sentiasa mengalir masukke dalam tasik jantung-mu
Untuk bersatu dengan

Roh cinta-mu[38]

لا تنقذنى من
تيار الدموع
واجعلنى دموعاً
تسيل دائماً فى حوض قلبك
لتباشر
روح حبك

---

[37] Ibid. p. 1.
[38] Ibid. p. 24.

وأربع قصائد فى التعبير عن قدرة الله سبحانه وتعالى وقوته وعنايته بالسموات والأرضين، وحيرة الإنسان وشعوره بالعجز أمام قدرة الله تعالى وعظمته فى إحياء كل شيء ومنحه الجمال الذي تفتتن به العيون:

Suaramu lah yang sampai ke jantung fajar
Suaramulah yang sampai ke jantung mawar

Menusuk nusuk، menusuk nusuk langit rohku.[39]

يدق صوتك فى قلب الفجر
يطن صوتك فى قلب الوردة
يشق ويشق
سماء روحى

وقصيدتان فى تصوير بديع خلق الله، فيصور ما أودع الله تعالى في هذا الكون من عجيب مخلوقاته دليلا وشاهدا على وجوده وعظمته.

Bayi dan benih setelah bernyawa
Selalu mengalirkan bujukan dan madunya

Ke kalbu hayat yang dahaga.[40]

الجنين والبذرة بعد أن نفخ فيهما الروح
يسيل منهما نسيم وعسل
إلى قلب الحياة الظامئ

وقصيدتان فى تصوير جمال الله حيث يصور جمال الله الذى يتجلى فى جمال خلقه، ويخر ساجدا اعترافا بهذه القدرة والعظمة الإلهية.

Aku tidak dapat melihat Keindahan Wajah-Nya
Tapi jika Dia telah menjatuhkan penutupwajah-Nya
Segalah Keindahan wajarlah terpulangkan pada-Nya
Dan segala Kemegahan wajarlah jadi hak-Nya
Lalu akupun menjadi pemburu yang terseksa
Tapi sekaligus terperangkap dan tertakluk

---

[39] Ibid. p. 22.
[40] Ibid. p. 14.

Pada Kemegahn‹ Keindahan dan Kewibawaan-Nya.[41]

لا أستطيع إلقاء نظرة على جمال وجهه اللامع
إلاّ أن يسدل ستار وجهه
كل جمال تستحقه
وكل كبرياء تستحقه
فأصبحت صائداً معذباً
وقعت فريسة معذباً
تحت كبرياءه وجماله وعظمته

موضوع الحياة

تعالج أربع قصائد موضوع الحياة حيث يصور فيها التحديات التى يواجهها الإنسان فى مسار حياته ومكابدته لاجتياز تلك التحديات، كما يصور بعض المظاهر الاجتماعية، مثل ظاهرة المتسول الذى يستسلم وينهار ولا يسعى جاهدا لتغيير ما بنفسه.

Mereka ialah
Sang tikus, sang lipas dan sang kambing
Yang tidak sanggup mengangkat martabat diri
Dengan nafas, akal dan roh sendiri;
Mereka ialah para peminta
Yang mengucup kaki orang berjalan.[42]

هؤلاء
فأر وصراصير ومعز
لا يجتهدون فى ترقية مستوى الحياة
بجهودهم وعقولهم وأرواحهم
هؤلاء متسولون
يسجدون تحت أقدام الماشين

---

[41] Ibid. p. 20.
[42] Ibid. p. 17.

وكذا يتحدث عن تحديات الحياة فى مواجهة فتنة الدنيا وفنائها وخطرها على حياة الإنسان:

Sia sia jadinya duniawi
Sebuah peta yang didirikan
Atas kuburan penderitaan

Tanpa arah.[43]

عبث لهذه الدنيا
خريطة موسومة
على مقبرة حزينة
بدون اتجاه

موضوع الكون

تتناول ثلاث قصائد موضوع الكون حيث صورت جمال الكون الصادر عن جمال الله، ذلك الجمال الذي تعجز أمامه العقول البشرية ولا يصل أحد كنه سره.

Fajar yang indah iyu
Berasal dari seri kalbumu;
Yang dipancarkannya

Ialah pancaran atmamu.[44]

جمال الفجر
من جمال قلبك
الذى يشرق
من لمعان جمالك

موضوع الفكر الإسلامى

الموضوعات التي تضمنتها هذه القصائد هي: الفكر الإسلامى، والإيمان، والموت، والجنة، والروح، والجهاد، حيث يصور الشاعر فيها حقيقة الإيمان بالله بالقلب السليم ويشبهه بالجوهر فى الدنيا:

---

43 Ibid. p. 27.
44 Ibid. p. 12.

Namun kau masih bernasib baik
Masih dapat melihat mutiara asli
Yang bertaburan sepanjang jalan dunia

Yang indah dan cemerlang،

Mutiara asli ini

Dipakai di dalam hati dan roh abadi،

Ialah sebenarnya yang berkilau

Yang bercahaya.[45]

أجل حظك سعيد
تنظر إلى اللؤلؤة الحقيقية
منتشرة طوال الطريق
جميلة قيمة
اللؤلؤة الحقيقية
تختزن فى القلب والروح للأبد
وهى تلمع لمعاناً
وتضيء

يصور الشاعر فى قصيدته "حقيقة الموت" المصير الذى لا مفرَّ منه، فإن الإنسان إذا جاء أجله لا يستأخر عنه ولا يستقدم، ويطلب ألاّ يبكى على موته أحد لأن الموت حق فلا يعارضه أحد بالبكاء ولا يحجبه بالحزن، بل يقبله بقلب خالص ورضا بقضاء الله وقدره:

Aku tidak menyesal pada mati
Jika yang kekal ialah cintaku;
Tak ada yang cuba kukeluhkan

Tubuhku tinggal atau pergI.[46]

لا أقنط من الموت
وإن كان حبى يبقى إلى الأبد
ولا شيء أرثى له

---

[45] Ibid. p. 30.
[46] Ibid. p. 13.

بقي جسمى أم ضاع

ويصور الشاعر الجنة ويصف روعة مناظرها الممتعة للناظرين الجذابة للقلوب:

Aku melihat sungai madu mengalir di lurah abadi
Aku berkeliling dengan keluh untuk memasuki.
Bila sungai ini mengalir dengan alunan manja

Aku hanya dapat berkata dengan suatu kata anih;[47]

رأيت نهر العسل يجرى فى جداول الأبد
طوفت حوله بالقلق للدخول
عندما يسيل بألحان أليفة
لم أقل إلاّ قولاً غريباً

وعن الروح يتحدث الشاعر عن حقيقتها التى لا تفنى بل تبقى أبداً:

KiLau yang telah meninggi
Akan terus utuh

Dan abadi.[48]

لمعان راقٍ
يبقى
ويخلد

وعن الجهاد يتحدث عن التضحية فى سبيل الله وأن الجنة هي الجزاء الأوفى لمن استشهد فى سبيل الله، ثم يعبر عن مدى تضحيته فى الدفاع عن الإسلام:

Darah panas ini
Dijagai para malaikat
Masih sedia untuk terjun

Di jurang ribut.[49]

الدم الساخن
تراقبه الملائكة

---

[47] Ibid. p. 11.
[48] Ibid. p. 8.
[49] Ibid. p. 7.

يستعد للهجوم
فى مهب العواصف

موضوع الحضارة الإسلامية

بقيت قصيدة واحدة تتكلم عن الحضارة الإسلامية. حيث استلهم الشاعر مقام النبى محمد ﷺ فى تجربته الشعرية وعبّر عن مدى انتشار رائحتها العطرة التى يشمها حيث عزّ أن يكون لها نظير:

Memang
Hingga kini
Belum ada kembang
Di jantung maya ini
Yang dapat menandingi
Haruman bau makam muhammad;
Dari timur ke barat
Aku masih mencium

Harum baunya;[50]

أجل!
حتى الآن
لم يكن ينفتح
فى قلب هذا الجوهر
الذى يتسابق
عطور مقام النبى
من المشرق إلى المغرب
ما زلت أشم
عطر رائحته

خاتمة

من خلال تتبع الباحث للمراحل التي عرضها الأدب الإسلامي الحديث في ماليزيا تبين أنه قد شق طريقه وذلك من خلال ظهور الدعوة إلى إسلامية الأدب، حيث

---

[50] Ibid. p. 31.

تعالت الأصوات منادية بإحياء الأدب الإسلامى بدلاً من الأدب الموروث عن المستعمرين هادفة إلى بعث النهضة الإسلامية فى الحياة والمجتمع.

ويرجع الفضل فى ذلك إلى أدباء التوجهات الإسلامية والباحثين الواعيين بالنهضة الإسلامية. وقد ساعد على إبراز شخصية الأدب الإسلامى فى الأدب الماليزى الحديث الجدال المحتدم الذى دار حول الأدب الإسلامى بين المؤيدين والمعارضين. وفى نهاية المطاف كُلِّلَت هذه الجهود المخلصة بنجاح مشروعها لإحياء الأدب الإسلامى وذلك من خلال إنتاج أدبي معبر عن هذا التوجه الإسلامي.

ومن هنا برزت مجموعات من القصص القصيرة الإسلامية، والروايات والمسرحيات الإسلامية، ودواوين الشعر الإسلامي، وذلك نتيجة لتضافر جهود المؤسسات فى تنظيم المسابقات لإبداع الأعمال الأدبية الإسلامية وبفضل تتابع إسهامات ومشاركات الأدباء فيها.